ثمّ رمت بطرفها[١] نحو الأنصار فقالت:

يا معشر[٢] النقيبة[٣] واعضاد[٤] الملّة وحضنة الإسلام، ما هذه الغميزة[٥] في حقّي، والسِنَة[٦] عن ظلامتي[٧]؟ أما كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله أبي يقول: «المرء يحفظ في ولده»؟

سرعان ما أحدثتم، وعجلان ذا إهالة[٨] ولكم طاقة بما أُحاول، وقوّة على ما

---

(١) الطرف ـ بالفتح ـ: مصدر، طرفت عين فلان إذا نظرت وهو أن ينظر، ثمّ يغمض، والطرف أيضاً العين؛ (٢) المعشر: الجماعة؛

(٣) في «ب»: الفتية ـ بالكسر ـ: جمع فتى وهو الشاب، والكريم السخيّ،
وفي كشف الغمّة: يا معشر البقيّة، ويا عماد الملّة، وحصنة الإسلام؛

(٤) والاعضاد: جمع عضد ـ بالفتح ـ الاعوان، يقال: عضدته كنصرته لفظاً ومعنى؛

(٥) قال الجوهري: ليس في فلان غميزة أي مطعن ونحوه، ذكر الفيروز آبادي، وهو لا يناسب المقام إلاّ بتكلّف، وقال الجوهري: رجل غمز أي ضعيف.
وقال الخليل في كتاب العين: الغمز ـ بفتح الغين المعجمة والزاء ـ ضعفة في العمل وجهلة في العقل، ويقال: سمعت كلمة فاغتمزتها في عقله، أي علمت أنّه أحمق وهذا المعنى أنسب؛
وفي الكشف: ما هذه الفترة ـ بالفاء المفتوحة وسكون التاء ـ وهو السكون وهو أيضاً مناسب؛
وفي رواية ابن أبي طاهر ـ بالراء المهملة ـ ولعلّه من قولهم: غمر على أخيه أي حقد وضغن، أو من قولهم: غمر عليه، أي أُغمي عليه، أو من الغمر بمعنى الستر، ولعلّه كان بالضاد المعجمة فصحّف، فإنّ استعمال إغماض العين في مثل هذا المقام شائع؛

(٦) مصدر وسن يوسن، كعلم يعلم، وسناً وسنةً: أوّل النوم أو النوم الخفيف والهاء عوض عن الواو؛

(٧) الظلامة ـ بالضمّ ـ: كالمظلمة ـ بالكسر ـ ما أخذه الظالم منك فتطلبه عنده، والغرض تهييج الأنصار لنصرتها أو توبيخهم على عدمها، وفي كشف الغمّة بعد ذلك: أما كان لرسول اللّه صلى الله عليه وآله أن يحفظ. منه (ره).

(٨) سرعان ما أحدثتم وعجلان ذا إهالة: سرعان: ـ مثلّثة السين ـ وعجلان ـ بفتح العين ـ كلاهما من أسماء الافعال بمعنى سرع وعجل وفيهما معنى التعجّب أي ما أسرع وأعجل؛
وفي رواية ابن أبي طاهر: سرعان ما أجدبتم فأكديتم: يقال: أجدب القوم، أي أصابهم الجدب، وأكدى الرجل إذا قلّ خيره، والإهالة ـ بكسر الهمزة ـ الودك وهو دسم اللحم؛
وقال الفيروز آبادي: قولهم سرعان ذا إهالة، أصله: إنّ رجلاً كانت له نعجة عجفاء، وكانت رعامها يسيل من منخريها لهزالها، فقيل له: ما هذا الّذي يسيل؟ فقال: ودكها، فقال السائل: سرعان ذا إهالة.

almawaddah.be